الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب
الجامعة الوطنية لقطاع الفوسفاط
المكتب الوطني

بلاغ

تحضيرا للدخول الاجتماعي الحالي، انعقد اجتماع المكتب الوطني للجامعة الوطنية لقطاع الفوسفاط المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بالمقر المركزي للاتحاد بالرباط، بحضور الاخ الأمين العام للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب الزويتن محمد وعضو مجلس المستشارين خالد السطي. وقد استهل هذا اللقاء بالتأكيد على مركزية القضية الفلسطينية في الوجدان الشعبي المغربي في ظل تغول الكيان الصهيوني وعجز القانون والمنظمات الدولية عن وقف هذا العدوان. بعد ذلك قام المكتب بتدارس مجموعة من القضايا الوطنية ذات الطابع المستعجل، وعلى رأسها التحديات الراهنة في سياق الدخول الاجتماعي الذي يطبعه فتح الحكومة لمجموعة من القوانين التي تؤطر الحماية الاجتماعية للطبقة العاملة بالمغرب وهو ما يشكل تهديدا لمجموعة من المكتسبات التاريخية وينذر بتراجعات غير مسبوقة.

وعلى المستوى القطاعي فان المكتب الوطني تناول بالدرس والتحليل انعكاس هذا الامر وتداعياته على الوضعية الاجتماعية بالقطاع، وبعده مر لتقييم تنزيل بروتوكول اتفاق 2024 وحصر الاتفاقات التي لم يتم تنزيلها وتقييم العرض الاجتماعي والاشكالات والاختلالات التي عرفها خلال مرحلة الاصطياف، حيث تم التأكيد على ضرورة إطلاق جولات مكثفة للجان الموضوعاتية استعدادًا للمفاوضات السنوية، في بيئة حوارية شفافة، محددة زمنياً، واستراتيجية في معالجة الملفات ذات الأولوية.

وانطلاقًا من الايمان الراسخ بأهمية ثنائية النضال المبدئي والحوار المسؤول سبيلا للدفاع عن المكتسبات وتحصينها، وإعطاء الأولوية القصوى للشق الاجتماعي، عبر تحسين ظروف العمل والسكن، وتعزيز الحماية الاجتماعية، وتقديم دعم فعلي لتمدرس أبناء الشغيلة. وبعد نقاش عميق ورصين، تم تسجيل النقط التالية:

1. **تجديد التضامن العميق مع القضية الفلسطينية، والتنديد بالمجازر الإجرامية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة، والتشبث بالدعم المبدئي واللامشروط للشعب الفلسطيني في نضالاته من أجل الحرية والاستقلال.**
2. **دعوة المركزيات النقابية إلى التصدي بحزم لأي محاولة للإجهاز على ملف التقاعد، مع الرفض القاطع لأي إصلاح يهدّد الحقوق والمكتسبات، والتأكيد على أن أي مراجعة لا تتوافق مع العدالة الاجتماعية وتمكين الشغيلة ستواجه بالتصعيد والنضال مع إدانة النقابة الاقصائية في حق مركزيتنا الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب**
3. **التأكيد على أن العنصر البشري هو الثروة الحقيقية للمجمع، وليس الفوسفاط وحده ، وذلك انسجامًا مع تصريح السيد الرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط. وتعتبر الجامعة الوطنية هذا الموقف مرجعًا يجب أن يُترجم إلى إجراءات عملية، عبر الاستثمار في التكوين المستمر، تحسين ظروف العمل، وصون المكتسبات الاجتماعية للشغيلة الفوسفاطية، حتى يكون خطاب المسؤولين منسجمًا مع واقع العمال وتطلعاتهم.**

4. دعوة الإدارة الى ضرورة الالتزام بالاتفاقات السابقة في تسليم المنتوج السكني بمختلف المراكز(خريبكة، الجديدة، فوس بوكراع ....) والقطع مع سياسة التسويف والتماطل التي تساهم في الرفع من الاحتقان بجميع المراكز.
5. ضرورة تنفيذ إدارة فوس بوكراع لتعهداتها السابقة فيما يخص العدالة الاجتماعية في ملف السكن وتمكين كل فوسفاطي من الاستفادة من بقعته الأرضية لا سيما في ضل توفر وعاء عقاري كاف بالمركز
6. التزام الإدارة بالتنزيل الفعلي والسريع لبنود بروتوكول 2024، وتأكيد ضرورة الالتزام الدقيق بما تم الاتفاق عليه، وعلى رأسها منحة الصفوف الامامية، كما نحدر من أي سياسة انتقائية/اقصائية في التنزيل.
7. احترام الاتفاق القاضي بإجراء الترقية برسم سنة 2025 قبل متم هذه السنة، مع ضرورة إنصاف المقصيين وحماية حقوقهم المشروعة واعتماد نسبة نجاح تتناسب والنتائج المحققة.
8. الاستغراب من القرار الانفرادي في تنزيل مهن جديدة خلال عملية الترقية الأخيرة، وهو الامر الذي يجب تداركه من خلال التواصل مع الفئات المعنية وفتح نقاش حوله داخل اللجنة.
9. التمسك الكامل بالمكتسبات المتعلقة بالتغطية الصحية كحق تاريخي، مع ضرورة العمل وفق مقاربة تشاركية من أجل تحسين سلة العلاجات بما يضمن جودة الخدمات والاستشفاء.
10. استئناف عمل اللجان الموضوعاتية وفق جداول زمنية واضحة لضمان تقدم فعلي وملموس للملفات المطروحة فوق طاولة الحوار.
11. التساؤل عن القيمة المضافة لمنظومة ECOSYSTEME في تنزيل السياسات الجديدة للمجمع على مستوى تنزيل المشاريع الاستثمارية وسياسة التشغيل عبر ترسيخ نظام السخرة من خلال المناولة كبديل للتشغيل النظامي وطمس الهوية الفوسفاطية، واقتصار تفعيل هذه المنظومة على القطب المنجمي دون الصناعي مما يكرس سياسة السرعتين
12. التحذير من تداعيات وقف معالجة ملفات لجنة الدعم على الشغيلة اجتماعيا، وهو ما يعتبر تراجعا عن روح عمل اللجنة وطبيعة ملفاتها المستعجلة بالخصوص.
13. استمرار الاختلالات والتخبط والعشوائية بمنظومة التمدرس على مستوى كل المراكز ونهج سياسة الحلول الترقيعية وهو ما يهدد مستقبل الطفل الفوسفاطي ويرهن مستقبله لحسابات ضيقة.
14. نُسجل بقلق بالغ التأخر المستمر في إخراج مشاريع حفظ الصحة والسلامة بمواقع المناجم، رغم خطورة الظروف التي يشتغل فيها العمال يومياً. حيث يُعد هذا التماطل تهديداً مباشراً لسلامة الأطر والعاملين، كما نُطالب بالإسراع الفوري في تنفيذ هذه المشاريع دون مزيد من التسويف.

وفي ختام اللقاء، عبّر المكتب الوطني عن استعداده لمواجهة أي محاولة لتقويض المكتسبات أو المس بها، مؤكدًا التزامه بأن يكون خط الدفاع الذي ستنكسر عليه كل محاولات المس بحقوق الشغيلة الفوسفاطية، كما يدعو الإدارة العامة إلى التحرك الجاد والمسؤول من أجل ترسيخ الحوار الاجتماعي كأداة مؤسسية مبني على الشفافية والمشروعية بما يضمن الحقوق والواجبات معا.

المكتب الوطني الرباط، في 11 شتنبر 2025.